المستخلص

على الرغم من كون العراق قد شهد مظاهر المشاركة السياسية من تعددية حزبية ، وحرية صحافة ، ومنظمات مجتمع مدني ، و انتخابات دورية ، إلا أن كُل ذلك لم يسهم في تحقيق الاستقرار السياسي بسبب غياب الظروف الموضوعية الملائمة لقيام مشاركة سياسية فاعلة ، فالأخيرة هي محصلة ظروف سياسية واجتماعية واقتصادية ، ونتاج ثقافة سياسية ومؤسسات تنشئة اجتماعية سياسية تسهم بمجموعها بخلق مشاركة سياسية تشكل صمام امان لاستقرار البلد سياسياً .

فلم تكن الاحزاب السياسية العراقية مؤسسات عصرية ، ولا منظمات المجتمع المدني هي كذلك ، أمّا الاعلام العراقي فقد كان اعلاماً مأزوماً كأزمة البرلمان العراقي الذي بات يعيش حالة قطيعة بينه وبين جمهور ناخبيه.

إنَّ الخروج من التيه السياسي تلك تتطلب تفعيل دور المؤسسات السياسية ومؤسسات المجتمع المدني وكذلك مؤسسات التنشئة باعتماد نظام انتخابي افضل من سابقاته ، والخروج من حالة التوافقات السياسية إلى مبدأ الاغلبية السياسية ، والأهم من هذا وذاك تنمية ثقافة سياسية ديمقراطية تؤثر بالآخر ، فممارسة السلطة والاشتراك في عملية صنع القرارات بشكل عامل حاسم في تحقيق الاستقرار السياسي من دون توفر ثقافة المشاركة .